وداع رمـضـــان

للإمام أبي الفرج ابن الجوزي البغدادي ♂

(٥٠٨ - ٥٩٧هـ)

الطبعة الثانية

١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م

الطبعة الأولى

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

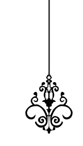
ISBN 978 - 9948 - 499 - 53 -4

إدارة البحوث

هاتف: ٦٠٨٧٧٧٧ ٤ ٩٧١+ فاكس: ٦٠٨٧٥٥٥ ٤ ٩٧١+

الإمارات العربية المتحدة ص. ب: ٣١٣٥ - دبي

mail@iacad.gov.ae www.iacad.gov.ae



التدقيق اللغوي

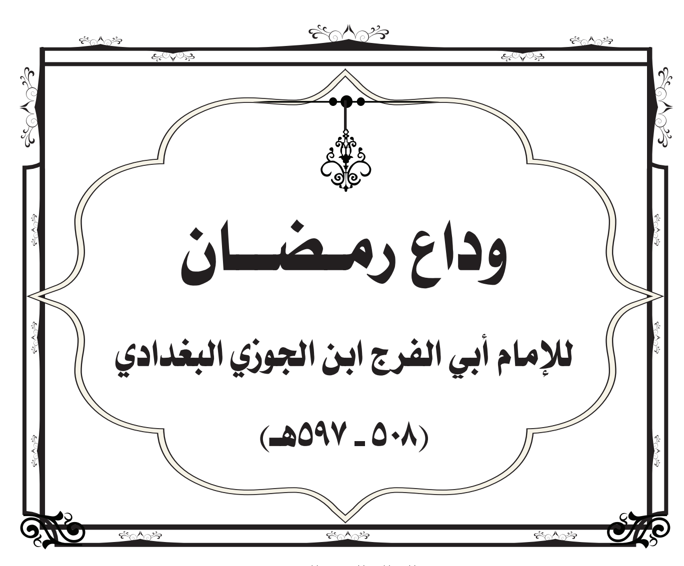
شروق محمد سلمان

الإخراج الفني

حسن عبد القادر العزاني


دائـــرة الشــــؤون الإســـــلامية والعمــــل الخيــــري
Islamic Affairs & Charitable Activities Department

GOVERNMENT OF DUBAI



وداع رمضان

للإمام أبي الفرج ابن الجوزي البغدادي

(٥٠٨ ـ ٥٩٧هـ)

تحقيق وتقديم

د. عبد الحكيم الأنيس

إدارة البحوث






قال رجل للمؤلف ابن الجوزي:

« ما نمتُ البارحة من شوقي إلى المجلس ».

قال:

« لأنك تريـــد أن تتفرج، وإنما ينبغـــي أن لا تنام الليلة، لأجل ما سمعتَ ».

افتتاحية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومَنْ تبعهم بإحسان إلى يوم الدين..

وبعد: فيسر « **دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي - إدارة البحوث** » أن تقدِّم إصدارَها الجديد « **وداع رمضان للإمام أبي الفرج ابن الجوزي البغدادي (٥٠٨ - ٥٩٧هـ)** » لجمهور القراء من السادة الباحثين والمثقفين والمتطلعين إلى المعرفة.

وهي رسالة خطّها قلم إمام موهوب، كان آية من آيات الله في التأثير في السامعين، وسَوْق قلوبهم إلى الله تعالى، شهد له بذلك الرحالة والمؤرخون، ودلت على ذلك مصنفاته التي وصلت إلينا، ومنها هذه الرسالة التي يودِّع بها شهر رمضان، وقد بدأها بوصية، ثم جاء بالوداع، وهو يريد منها اغتنام هذا الشهر الفضيل، والفوز بما وعد الله به الصائمين القائمين المؤمنين المحتسبين. كل ذلك بأسلوب رائع، ووعظ صادع.

وهذا الإنجاز العلمي يجعلنا نقدم عظيم الشكر والدعاء **لأسرة آل مكتـــوم** حفظها الله تعالى التي تحـــب العلم وأهله، وتؤازر قضايـــا الإســـلام والعروبة بكل تميـــز وإقدام، وفي مقدمتها **صاحب السمو الشـــيخ محمد بن راشد بن سعيد آل مكتوم**، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي الذي يشـــيِّد مجتمع المعرفة، ويرعى البحث العلمي، ويشجع أصحابه وطُلابه .

راجين من العلي القدير أن ينفع بهذا العمل، وأن يرزقنا التوفيق والســـداد، وأن يوفق إلى مزيـــد من العطاء على درب التميز المنشود.

وآخـــر دعوانـــا أن الحمد لله رب العالمـــين، وصلَّى الله وســـلَّم على النَّبـــي الأمـــي الخاتم ســـيّدنا محمـــد وعلى آله وصحبـه أجمعين.

إدارة البحـوث

بصـــائــر

من أقوال المؤلف ـ رحمه الله ـ:

- «ما أزال أحـــرِّض النّاس على العلـــم، لأنَّهُ النّورُ الذي يُهتدى به».

أحكام النساء

(ص:١٣٠)

❁ ❁ ❁

- «لو عرفتَ قدرَك يا مســـكين مـــا ألقيتَ جوهرةَ قلبِك في مزابل الهوى».

مُوافِق المُرافِق

(ص:٢٠)

❁ ❁ ❁

- «إنما خُلقت الدنيا لتجوزوها لا لتحوزوها».

مُوافِق المُرافِق

(ص:٢٥)

❁ ❁ ❁

- «يـــا مَنْ له قلبٌ ومات، يا مَنْ كان له وقتٌ وفات، أشرف الأشياء قلبك ووقتك، فإذا أهملتَ قلبك وضيعتَ وقتك فقد ذهبتْ منك الفوائد».

الياقوتة

(ص:١٠٣)

❁ ❁ ❁

- «ويحــك تعطّــر بالاســتغفار فقــد فَضَحَتْــكَ روائحُ الذنوب».

اللطف

(ص:٣٣)

❁ ❁ ❁

- «شــهوات الدنيــا أُنموذج، والأُنمــوذج يُعْرَضُ ولا يُقبَضُ».

الذيل على طبقات الحنابلة

(٣/ ٤٢١)

❁ ❁ ❁

المُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. **وبعد:**

فهذه رسالةٌ نافعةٌ ماتعةٌ، موجِّهةٌ ناصحةٌ، كتبها الإمامُ الجليل أبو الفرج عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي، بمناسبة وداع شهر رمضان، هذا الشهر المبارك الذي أكرم اللهُ به الأُمَّة، وجعله موسماً عظيماً من مواسم الخيرات والبركات. وقد درج العلماء والمربُّون والموجِّهون على تذكير الأمة بفضله، وضرورة اغتنام أيامه ولياليه، وجعله منطَلَقاً فاصِلاً إلى الله سبحانه وتعالى، وتأتي هذه الرسالةُ في هذا السياق، لتذكِّر وتبصِّر، وتحضَّ على استدراك ما فات، واغتنام ما بقي، وترقِّق القلوب بأسلوب سهل مؤثر، وكلمات صادقة صادعة.

وقـد كان ابن الجـوزي إماماً كبـيراً، وداعياً إلى الله بصـيراً، وكانت مجالسـه في بغداد التـي يعقدها للتعليم والتوجيه، والتربية والسـلوك، وتجديـد العهد مع الله، من أشـهر المجالس في التاريخ الإسلامي، ولا غرابة فهو واعظ الإسـلام الموهوب، وطبيـب الأرواح والنفوس والقلوب. ولعل هذه الرسـالة كان قـد ألقاها في بعض مجالسـه، ثم دوَّنها، وأكرمنا الله عز وجل بوصول ثلاث نسخ لها. وهذه النسخ هي:

- نسخة في المكتبة السـليمانية في اسطنبول، وأصلها من يني جامع [أي الجامـع الجديد]، ضمن مجموع برقم (١١٨٥)، في (٤) ورقات[١].

(١) أشكر الأسـتاذ أمير أش مدير هذه المكتبة على تكرمه بتصوير هذه الرسـالة وغيرها، والأخ المحقق الباحث السـيد محمد فاتح قايا الذي رافقني في زيارتي الأولى لهذه المكتبة.

- نســخة في مكتبة جامعة الملك سعود في الرياض، ضمن مجموع برقــم (٣٤٢٨)، كتبها عبــد العزيز العبد الرحمن البسام سنة ١٣٢٢، في (٤) ورقات أيضاً[١].

- نســخة في الأسكوريال في إسبانيا برقم(٤٣٦)[٢]، ذكرها بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (٥/ ٣٥٤).

وقــد وقفتُ على هذه النســخ الثلاث - والنســخة الثالثة تالفة وناقصة جداً، فقد ســقط أكثرها! - وعددتُ الأولى أصلاً، واســتعنتُ بالثانية، ورمزها «ر»، واكتفيتُ بإثبات الفروق المفيدة، وتجاوزتُ الأخطاء والسقط فيها.

وقدمــتُ بتعريف بالمؤلف فيه شيءٌ من نشــاطه في رمضــان، وتأليفه فيه، ووصف مجالســه بقلــم الرحالة الأندلسي الشهير ابن جبير.

---

(١) أشكر الأخ الشيخ علي الريس الذي دلني على هذه النسخة.
(٢) أشكر الأخ شريف مصري على تزويدي بصورة عنها.

ولا بد من القول بأن أحداً من المؤرخين لم يذكر هذه الرسالة لابن الجوزي – سوى بروكلمان الذي ذكرها معتمداً على وجودها مخطوطة في الأسكوريال[١] –.

ولا أعلم أحداً سبق ابنَ الجوزي إلى إفراد هذا الموضوع برسالة، لكني رأيت مَنْ أَلَّف بعده فيه، وهو العلامة ابن الوزير (ت:٨٤٠هـ) فله: «مثير الأحزان في وداع رمضان»[٢]. والله نسأَلُ أن ينفع بهذه الرسالة، وأن يجزي مؤلفها خير الجزاء.

عبد الحكيم الأنيس

دبي في ٢٩ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ[٣]

---

(١) وعنه ذكرها الأستاذ عبد الحميد العَلَوْجِي في كتابه «مؤلفات ابن الجوزي» ص(٢٥٣).

(٢) رسالة مخطوطة في (٤) ورقات، مكتوبة في حياة المؤلف سنة ٨٠٧هـ في مكتبة الأوقاف في صنعاء. انظر: الروض الباسم(١/ ٢٦).

(٣) وتمت مراجعتها للطبعة الثانية في ١٢ من رجب ١٤٣٧هـ.

تعريف بالمؤلف

هو الإمام الكبير «عالم العراق، وواعظ الآفاق، المكثر المعجب، نادرة العالم، حجة الإسـلام»[1] العلامة المتفنِّن أبـو الفرج عبـد الرحمن بن علي المعـروف بابن الجوزي البغدادي، من ذرية أبي بكر الصديق.

ولد في بغداد سـنة (٥٠٨ هـ)، ونشـأ فيها، وطلب العلم باعتناء عَمته، إذ توفي أبوه وهو صغير.

وأخذ العلم عـن كثيرين، ذَكَرَ منهم في «مشـيخته» «٨٦» شيخاً، وثلاث شيخات.

ووعظ وهو صغير، واعتنى بذلك حتى أصبح واعظ الإسلام الأشهر، وترك في هذا الفن مؤلفات رائعة.

---

(١) وصفه بهذا الكتاني في «فهرس الفهارس» (١/ ٣٠٨).

وألّف في فنون العلم أكثر من (٣٤٠) مؤلَّف.

ودرَّس في عدد من مدارس بغداد.

وبنى لنفسه مدرسةً وقف عليها كتبه.

وتوفي في ١٢ من رمضان سنة (٥٩٧هـ)، ودُفِنَ في مقبرة الإمام أحمد بن حنبل في باب حرب، وكان يوم تشييعه ودفنه يوماً مشهوداً، شاركت فيه الأُلوف المؤلفة[1].

(١) له تراجم كثيرة، انظر: خريدة القصر (ج٣م١ص٢٦٠)، والتقييد (٢/ ٩٧)، والكامل(٧/ ٤٥٢)، والتاريخ المظفري (الورقة ١٨٩)، ومرآة الزمان (ج٨ق٢ص٤٨١)، والتكملة (١/ ٣٩٤)، ومشيخة النعال البغدادي ص (١٤٠)، والمذيل على الروضتين (١/ ١٠٠)، والجامع المختصر(٩/ ٦٥)، ووفيات الأعيان (٣/ ١٤٠)، وآثار البلاد (ص٣٢٠)، والمختصر في أخبار البشر (٣ / ١٢٦)، ومشيخة قاضي القضاة ابن جماعة (١ / ٩١)، وتاريخ الإسلام (٤٢ / ٢٨٧)، وسير أعلام النبلاء (٢١/ ٣٦٥)، وتذكرة =

وقد أثنى عليه المؤرِّخون ثناء كبيراً، وأذكر هنا شهادة ثلاثة منهم:

- قال المؤرخ ابن أبي الدم (ت:٦٤٢هـ): «إمام وقته في علم الوعظ، والحديث، والجرح والتعديل، والتفسير، والتاريخ والسِّير، والفقه على مذهب أحمد بن حنبل. صنَّف في كل علم، وطبَّق الأرضَ ذكرُهُ، واشتهرت تصانيفه. وكان من الفضل والعلم بمكان عال، وأما علم المواعظ ومواده فهو مُسَلَّم إليه»[1].

= الحفاظ (٤/ ١٣٤٢)، والعبر(٣/ ١١٨)، والمختصر المحتاج إليه ص(٢٣٧)، والمستفاد ص(١١٦)، وتاريخ ابن الوردي (٢/ ١٦٩)، والوافي بالوفيات (١٨/ ١٨٦)، ومرآة الجنان (٣/ ٤٨٩)، والبداية والنهاية (١٣/ ٢٨)، والذيل على طبقات الحنابلة (٣/ ٣٩٩)، وتاريخ ابن الفرات (م٤ج٢ص٢١٠) وغيرها.

(١) التاريخ المظفري (الورقة ١٨٩).

- وقال سبطه يوسف (ت: ٦٥٤هـ): «صنَّف الكتب في فنون كثيرة، وحضر مجالسَــهُ الخلفاءُ والوزراءُ والعلماءُ والأعيــانُ، وأقــل ما كان يحضر مجلســه عــشرة آلاف، وربَّــما حضر عنده مئة ألــف، وأوقع اللهُ لــه في القلوب القبول والهيبة.

وكان زاهداً في الدنيا متقلِّلاً منها.

وسمعتُهُ يقول على المنبر في آخر عمره: كتبتُ بأصبعي هاتين ألفي مجلد[1]، وتاب على يدي مئة ألف، وأسلم على يدي ألف يهودي ونصراني.

وكان يجلــس بجامــع القــصر[2]، والرصافــة،

(١) من تصانيفه وتصانيف غيره.
(٢) جامع الخلفاء اليوم.

والمنصـــور[١]، وبـــاب بـــدر[٢]، وتربـــة أم الخليفـــة[٣]، وغيرها.

وكان يختم القرآن في كل سبعة أيام.

ولا يخرج من بيته إلا إلى الجامع للجمعة والمجلس[٤].

ومـــا مازح أحداً، ولا لعب مـــع صبي، ولا أكل من جهة حتى تيقن حِلَّها، وما زال على ذلك الأسلوب حتى توفاه الله تعالى»[٥].

---

(١) جامعا الرصافة والمنصور لا آثار لهما اليوم.

(٢) من أبواب دار الخلافة العباسية.

(٣) تعرف اليوم بقبر زبيدة خطأ.

(٤) قال الذهبي معلقاً على هذا في سير أعلام النبلاء(٢١/ ٣٧٠): «فما فعلتْ صلاة الجماعة؟».
أقول: في المدارس العلمية مســـاجد، والظاهر أنه كان يصلي فيها مع طلابه وتلاميذه.

(٥) مرآة الزمان (ج٨ق٢ص٤٨١-٤٨٢).

ومن المهم أن نتوقف عنـــد قوله: «ولا أكل من جهة حتـــى تيقن حلَّها» فهذا - والله أعلـــم - وراء ما كتبه الله له من قبول، وما جعله له من تأثير في ســـامعيه وفي قارئيه إلى اليوم.

- وقال الإمام الذهبي (ت:٧٤٨هـ): «الشيخ الإمام العلامة، الحافظ المفسّر، شيخ الإســـلام، مفخر العراق، جمال الدين ... .

وكان رأســـا في التذكير بـــلا مدافعة، يقـــول النظم الرائق، والنثر الفائق بديهاً، ويُسْهِبُ، ويُعْجِبُ، ويُطْرِبُ، ويُطْنِـــبُ، لم يأت قبلـــه ولا بعده مثله، فهـــو حامل لواء الوعظ، والقيِّم بفنونه، مع الشـــكل الحســـن، والصوت الطيِّب، والوقع في النفوس، وحسن السيرة.

وكان بحراً في التفسير، علامة في السِّير والتاريخ، موصوفاً بحسن الحديث، ومعرفة فنونه، فقيهاً، عليماً بالإجماع والاختلاف، جيد المشاركة في الطب، ذا تفنُّنٍ وفهمٍ وذكاءٍ وحفظٍ واستحضارٍ، وإكبابٍ على الجمع والتصنيف، مع التصوّن والتجمُّل، وحسن الشارة، ورشاقة العبارة، ولطف الشمائل، والأوصاف الحميدة، والحرمة الوافرة عند الخاص والعام، ما عرفتُ أحداً صنَّف ما صنَّف»[١].



(١) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٣٦٥ و٣٦٧).

ابن الجوزي ورمضان

لا شك أن ابن الجوزي كان يولي شهر رمضان اهتماماً زائداً، وقد تتبعتُ ما حكاه هو عن نفسه في تاريخه «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» وخرجتُ بهذه الأخبار:

- في غرة رمضان سنة ٥٦٧هـ تكلم في مجلسه بالحَلْبة(١)، فتابَ على يديه نحو مئتي رجل، وقَطَعَ شعور مئة وعشرين منهم(٢).

- في رمضان سنة ٥٧٠هـ وَقَفَتْ (بَنَفْشِه)(٣) جِهَةُ(٤) الخليفة المستضيء بأمر الله مدرسةً وسلَّمَتها إلى ابن الجوزي، وفي ليلة سبع وعشرين منه كانت الختمة فيها،

(١) باب من أبواب بغداد، في موقع مقبرة الغزالي اليوم.

(٢) المنتظم (١٨/ ١٩٧).

(٣) (بَنَفْشِه) اسم فارسي يعني زهرة البنفسج. أفاده الشيخ نظر الفاريابي.

(٤) تطلق «الجهة» على الزوجة، وعلى الحظيّة.

قال الشيخ: «كانت ختمتنا في المدرسة ليلة سبع وعشرين، فعُلِّق فيها من الأضـــواء ما لا يحصى، واجتمع من الناس ألوف كثيرة، فكانت ليلة مشهودة»[١].

- في رمضان ســـنة ٥٧١هـ كان يَعقد مجالس الوعظ تحت المنظرة بباب بدر من أبواب دار الخلافة العباسية.

وتحـدَّث الشيخ عن ذلك فقال: «وما زالت المجالس تحت المنظرة بباب بدر إلى آخر رمضان.

وكان في آخـــر رمضان - قبل مجلســـنا هناك بيوم - قد انزعج البلد، ولُبس الســـلاح، واختلفت الأراجيف، فانقشع الأمر أن أمير المؤمنين أصابته صفراء من الصوم، فتكلمتُ تحت المنظرة، فســـكن البلد. فحدَّثني مَنْ يلوذ

(١) المنتظم (١٨/ ٢١٥).

بخدمـــة أمير المؤمنين قـــال: حضر يومئـــذ الإمام عندك المجلس متحاملاً، ولولا شـــدة حبه لك لما حضر، لما كان اعتراه من الألم.

وحدَّثني صاحب المخزن قال: كتبت إلى أمير المؤمنين في كلام كنت ذكرتَهُ: هل وقع مـــا ذكره فلان بالغرض؟ فكتب أمير المؤمنين: ما على ما ذكره فلان مزيد»[١].

- وفي ١١ من رمضان ســـنة ٥٧٢هـــ طُلِبَ منه أن يجلس في دار ظهـــير الدين أبي بكر بـــن العطار صاحب المخزن، ففعل.

يقول: «وحـــضر أمـــيرُ المؤمنـــين، وأُذِنَ للعوام في الدخـــول، فتكلمتُ، وأعجبهم حتى قال لي ظهير الدين:

---

(١) المنتظم (١٨/ ٢٢١).

قد قال أمير المؤمنين: ما كأنَّ هذا الرجل آدمي لما يقدر عليه من الكلام»[١].

وتكرر هذا في ٢٥ منه، يقول الشيخ: «تُقُدِّم بجلوسي في دار صاحب المخزن، فجلست وحضر أمير المؤمنين، وأُذِنَ للعوام في الدخول، فتكلمتُ بعد العصر إلى المغرب، وبتنا في الدار تلك الليلة مع جماعة من الفقهاء، فجرتْ مناظرات إلى نصف الليل»[٢].

- وفي شعبان سنة ٥٧٣هـ سُلِّم إلى صهر الشيخ مسجد كبير أنشأه الخليفة وعُمِّرَ عمارةً فائقةً، وفي إحدى ليالي رمضان طُلِبَ من الشيخ ابن الجوزي أن يصلي فيه بالناس التراويح، فصلَّى، وكان الزحام كثيراً[٣].

(١) المنتظم (١٨/ ٢٣٠).
(٢) المنتظم (١٨/ ٢٣١).
(٣) المنتظم (١٨/ ٢٣٩).

- وفي ٥ من رمضان من هذه السنة(٥٧٣هـ) طُلِبَ منه أن يجلس في دار صاحب المخزن، وازدحم الناس حتى غلق الباب، وكان أمير المؤمنين حاضراً، ثم طُلِبَ منه مجلس آخر في ٢١ من رمضان، فتكلم على تلك الصفة أيضاً[١].

- وفي مفتتح سنة ٥٧٤هـ عَقَدَ مجلس الوعظ في مدرسته بدرب دينار فكان الزحام خارجاً عن الحدِّ حتى غلق الأبواب، وقُصَّتْ ثلاثون طائلة[٢]، وتاب خلق من المفسدين[٣].

وبهذه السنة (أي:٥٧٤هـ) ينتهي هذا التاريخ «المنتظم»، وقد ذيَّل عليه بكتابٍ سمَّاه «درة الإكليل» إلى

---

(١) المنتظم (١٨/ ٢٣٩).

(٢) يريد الشعور الطويلة.

(٣) المنتظم (١٨/ ٢٥٠).

سـنة ٥٩٠هـ[١]، ولكن لم يصل إلينا، ولـو وصل لرأينا أخبار نشاطاته وجهوده في هذه المرحلة.

- وفي رمضان سـنة ٥٧٦هـ فرغ مـن تأليف كتابه «غريب الحديث»[٢].

وقـد تكلَّم عـلى رمضـان والصيام فرضـاً ونفلاً، وأحكاماً وفضائل في كتبه الآتية:

- زاد المسير في علم التفسير[٣].

- نواسخ القرآن[٤]، وعنوانه: عمدة الراسخ في معرفة المنسوخ والناسخ.

---

(١) انظر مرآة الزمان(ج٨ق١ص٣٥٣).
(٢) انظر فيه (٢/ ٥١٣).
(٣) انظر فيه (١/ ١٨٤-١٩٤).
(٤) انظر فيه ص(١٦٦-١٧٨).

- المُصفى بأكفِّ أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ[٥]. وهو مختصر من الأول.

- إعلام العالم بعد رسوخه بحقائق ناسخ الحديث ومنسوخه[٦].

- إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث[٧]. وهو مختصر من الأول.

- الحدائق[٨].

- درء اللوم والضيم في صوم يوم الغيم[٩].

---

(٥) انظر فيه ص(١٧).
(٦) انظر فيه (٣١٧-٣٣٢).
(٧) انظر فيه ص(٨٣-٩٤).
(٨) انظر فيه (٢/ ٢٣٩-٢٨٤).
(٩) طبع بتحقيق السيد جاسم الدوسري.

- التصديقات لرمضان[١].

- التبصرة[٢].

- بستان الواعظين ورياض السامعين[٣].

- النور في فضائل الأيام والشهور[٤].

- منهاج القاصدين ومفيد الصادقين. وهو مختصر إحياء علوم الدين للغزالي[٥].

---

(١) ذكره سبط في ترجمته له في مرآة الزمان (ج٨ق٢ص٤٨٨)، ولا تعرف له نسخة.

(٢) انظر فيه المجلس السادس والسابع والثامن من الطبقة الثانية (٢/ ٧٠-١١١).

(٣) انظر فيه المجلس الثالث عشر وهو مجلس طويل ص(٢٩٥-٣٢٦).

(٤) انظر فيه المجالس الخمسة الأولى (الورقة٢-٢٢) من نسخة نافذ باشا في السليمانية.

(٥) انظر فيه كتاب أسرار الصوم ومهماته (١/ ١٨١-١٩٦)، وقد أورد الأحكامَ فيه على مذهب الإمام أحمد.

- أحكام النساء[١].

- التحقيــق في أحاديث التعليق[٢]. وهو في أحاديث الأحكام.

وذَكَــرَ الأحاديــث الواهية والموضوعــة في الصيام في كتابيه:

- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية[٣].

- الموضوعات من الأحاديث المرفوعات[٤].

❁ ❁ ❁

(١) انظـر فيـه البابـين الرابع والثلاثـين والخامـس والثلاثين ص(٢٣١-٢٣٨).
(٢) طبع ومعه «تنقيح التحقيق للذهبي» انظر (٥/ ٢٧٣-٤٥١).
(٣) انظر فيه (٢/ ٥٢٩-٥٦٣).
(٤) انظر فيه (٢/ ٥٤٣-٥٨١).

شهادة ابن جبير

في شهر صفر من سنة ٥٨٠هـ وصل الرحالة الأندلسي الشهير ابن جبير (٥٣٩-٦١٤هـ) إلى مدينة بغداد، في عهد الخليفة العباسي الناصر لدين الله، وقد حضر مجالس ابن الجوزي، ودُهش لما رأى، ووصفها وصفاً عجيباً، في رحلته المسماة «**تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار**» ومن الجميل أن نورد ما قاله، لنأخذ تصوراً عن مجالس الشيخ ابن الجوزي، وأثرها في النفوس، ومِنْ ثَمَّ نقرأ رسالته هذه ونتخيله وهو يلقيها على الجموع الغفيرة في بغداد عاصمة الدنيا آنذاك.

يقول ابن جبير: «ثم شاهدنا صبيحة يوم السبت بعده مجلس الشيخ الفقيه، الإمام الأوحد، جمال الدين أبي الفضائل ابن علي الجوزي، بإزاء داره على الشط بالجانب الشرقي وفي آخره على اتصال من قصور الخليفة، وبمقربة

من باب البصلية آخر أبواب الجانب الشرقي، وهو يجلس به كل يوم سبت، فشاهدنا مجلس رجل ليس من عمرو ولا زيد، وفي جوف الفرا كل الصيد، آية الزمان، وقرة عين الإيمان، رئيس الحنبلية، والمخصوص في العلوم بالرتب العلية، إمام الجماعة، وفارس حلبة هذه الصناعة، والمشهود له بالسبق الكريم في البلاغة والبراعة، ومالك أَزِمّة الكلام في النظم والنثر، والغائص في بحرِ فكرِهِ على نفائس الدر، فأمّا نظمه فَرَضيُّ الطباع، مهياريُّ الانطباع، وأما نثره فيصدع بسحر البيان، ويُعطِّل المثل بقس وسحبان.

ومن أبهر آياته، وأكبر معجزاته[1]، أنه يصعد المنبر ويبتدئ القُرّاءُ بالقرآن، وعددهم نيف على العشرين

---

(١) يقصد ابنُ جبير بـ« الآيات » و« المعجزات » هنا وفي (ص ٣٩) المعنى اللغوي البحت.

قارئاً، فينتزع الاثنان منهم أو الثلاثة آية من القراءة يتلونها على نسقٍ بتطريب وتشويق، فإذا فرغوا تلت طائفة أخرى على عددهم آية ثانية، ولا يزالون يتناوبون آيات من سور مختلفات إلى أن يتكاملوا قراءة، وقد أتوا بآيات مشتبهات، لايكاد المُتَّقِدُ الخاطر يحصلها عدداً، أو يسميها نسقاً. فإذا فرغوا أخــذ هذا الإمام الغريب الشــأن في إيراد خطبته، عَجِــلاً مبتدِراً، وأفــرغ في أصداف الأســماع من ألفاظه درراً، وانتظــم أوائل الآيات المقــروءات في أثناء خطبته فقراً، وأتى بها على نسق القراءة لها، لامقدِّماً ولا مؤخِّراً. ثم أكمل الخطبة على قافية آخر آية منها. فلو أنَّ أبدعَ مَنْ في مجلسه تكلَّف تسميةَ ماقرأ القراء آية آية على الترتيب لعجز عن ذلك، فكيف ينتظمها مرتجــلاً، ويورد الخطبة الغراء بها عجــلاً! ﴿أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ﴾ [الطور:

١٥]، و﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ﴾ [النمل: ١٦]، فحدِّث ولا حرج عن البحر، وهيهات ليس الخُبْرُ عنه كالخَبر!

ثم إنه أتى بعد أن فرغ من خطبته برقائق من الوعظ، وآياتٍ بيِّناتٍ من الذكر، طارتْ لها القلوب اشتياقاً، وذابت بها الأنفس احتراقاً، إلى أن علا الضجيج، وتردد بشهقاته النشيج، وأعلن التائبون بالصياح، وتساقطوا عليه تساقطَ الفَراش على المصباح، كلٌّ يُلقي ناصيته بيده فيجزها، ويمسح على رأسه داعياً له، ومنهم مَنْ يُغشى عليه، فيرفع في الأذرع إليه، فشاهدنا هَولاً يملأ النفوس إِنابةً وندامة، ويذكِّرُها هولَ يوم القيامة، فلو لم نركب ثَبَجَ البحر، ونعتسِفْ مفازات القفر، إلا لمشاهدة مجلس مِنْ مجالس هذا الرجل، لكانت الصفقة الرابحة، والوجهة

المفلحة الناجحة، والحمد لله على أَنْ مَـــنَّ بلقاء مَنْ تشهد الجمادات بفضله، ويضيق الوجودُ عن مثله.

وفي أثناء مجلســه ذلك يبتدرون المسائل، وتطير إليه الرقاع، فيجاوب أسرعَ مِنْ طرفة عين.

وربما كان أكثر مجلسه الرائق مِنْ نتائج تلك المسائل، والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، لا إله سواه.

ثم شاهدنا مجلساً ثانياً له، بكرة يوم الخميس الحادي عشر لصفر، بباب بدر في ساحة قصور الخليفة، ومناظره مشرفــة عليه. وهذا الموضع المذكور هو مِنْ حرم الخليفة، وخُصَّ بالوصول إليه والتكلم فيه ليسمعه مِنْ تلك المناظر الخليفةُ ووالدتُهُ ومَنْ حضر من الحرم. ويفتح الباب للعامة فيدخلون ذلك الموضع، وقد بسـط بالحصر. و جلوسـه

بهذا الموضع كل يوم خميس. فبكَّرْنا لمشاهدته بهذا المجلس المذكور، وقعدنا إلى أن وصل هــذا الحبر المتكلِّم، فصعِدَ المنبر، وأرخى طيلســانه عن رأسه تواضعاً لحرمة المكان، وقد تســطر القراء أمامه على كراسي موضوعة، فابتدروا القــراءة على الترتيب، وشــوَّقوا ما شــاؤوا، وأطربوا ما أرادوا. وبدرت العيون بإرســال الدموع. فلما فرغوا من القراءة، وقد أحصينا لهم تســع آيات من سور مختلفات، صدع بخطبتــه الزهراء الغراء، وأتــى بأوائل الآيات في أثنائها منتظمات، ومشــى الخطبة على فقرة آخر آية منها في الترتيب إلى أن أكملهــا، وكانت الآية ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ [غافــر: ٦١]، فتمادى على هذا السين[١]،

(١) أي حرف السين.

وحسَّن أي تحسين، فكان يومه في ذلك أعجب مِنْ أمسه، ثم أخــذ في الثناء على الخليفة والدعاء له ولوالدته، وكنّى عنها بالستر الأشرف، والجناب الأرأف.

ثم سلك ســبيله في الوعظ، كل ذلك بديهة لا رويّة؛ ويَصِلُ كلامه في ذلك بالآيات المقروءات على النسق مرة أخرى. فأرســلت وابلَها العيون، وأبــدت النفوسُ سرَّ شــوقها المكنون، وتطارحَ الناسُ عليه بذنوبهم معترفين، وبالتوبة معلنين، وطاشت الألبابُ والعقولُ، وكثر الولهُ والذهــولُ، وصارت النفوس لا تملــك تحصيلاً، ولا تميِّز معقولاً، ولا تجد للصبر سبيلاً.

ثم في أثناء مجلسه يُنْشِدُ بأشــعارٍ مِن النسيب مبرحة التشويق، بديعة الترقيق، تشــعل القلوب وجداً، ويعود

موضعها النسـيبي زهداً. وكان آخر ما أنشده من ذلك، وقد أخذ المجلسُ مأخذَهُ من الاحـترام[١]، وأصابت المقاتلَ سهامُ ذلك الكلام:

أيـن فـؤادي أذابـه الوجـدُ

وأيـن قلبي فما صحـا بعـدُ

يا سعد زدني جوى بذكـرهم

بالله قـل لي فُـدِيْتَ يـاسعـدُ

ولم يـزل يردِّدها والانفعالُ قد أثَّر فيه، والمدامع تكاد تمنعُ خروجَ الكلام مِنْ فيه، إلى أن خاف الإفحام، فابتدر القيام، ونزل عن المنبر دهِشَـاً عَجِلاً، وقد أطار القلوبَ وجلاً، وترك الناس على أحرَّ من الجمر، يشيعونه بالمدامع الحُمْر، فَمِنْ مُعْلِنٍ بالانتحاب، ومِنْ متعفِّرٍ في التراب. فيا

(١) كذا في الأصل، ولعل الصواب: الاحتدام.

له مِنْ مشـــهد ما أهولَ مرآه، وما أسعد مَنْ رآه! نفعنا الله ببركته، وجعلنا ممن فاز به بنصيب من رحمته، بمنِّه وفضله.

وفي أول مجلســه أنشــد قصيداً نيّر القبــس، عراقي النَّفَس، في الخليفة، أوّله:

في شغـلٍ من الـغــرامِ شـاغـلِ

مـَنْ هاجَـهُ البرقُ بسفحِ عاقـلِ

يقول فيه عند ذكر الخليفة:

يـاكلمـاتِ الله كــوني عـــوذةً

مِـنَ العـيـون للإمــامِ الكامـلِ

ففرغ من إنشــاده وقد هزَّ المجلس طرباً، ثم أخذ في شــأنه، وتمادى في إيراد ســحر بيانه، وما كنَّا نحسب أنَّ متكلماً في الدنيا يُعطى من ملكة النفوس والتلاعب بها ما

أُعطي هذا الرجل، فسبحان مَنْ يخصّ بالكمال مَنْ يشاء مِنْ عباده، لا إله غيره.

وشاهدنا بعد ذلك مجالسَ لسواه من وعاظ بغداد ممن نستغرب شأنه، بالإضافة إلى ماعهدناه من متكلِّمي الغرب. وكنَّا قد شاهدنا بمكة والمدينة، شرَّفهما الله، مجالس مَنْ قد ذكرناه في هذا التقييد، فصغرت - بالإضافة لمجلس هذا الرجل الفذِّ - في نفوسنا قدراً، ولم نستطب لها ذكراً، وأين تقعان مما أريد، وشتان بين اليزيدين، وهيهات! الفتيان كثير، والمثل بمالك يسير! ونزلنا بعده بمجلس يطيب سماعه، ويروق استطلاعه.

وحضرنا له مجلساً ثالثاً، يوم السبت الثالث عشر لصفر، بالموضع المذكور بإزاء داره على الشط الشرقي،

فأخذت معجزاتــه البيانية مأخذها، فشــاهدنا مِنْ أمره عجباً، صعَّد بوعظه أنفاس الحاضرين سحباً، وأسال من أدمعهم وابلاً ســكباً، ثم جعل يردِّد في آخر مجلســه أبياتاً من النسيب شوقاً زهدياً وطرباً، إلى أن غلبته الرقة فوثب من أعلى منبره والهاً مكتئباً، وغادر الكل متندماً على نفسه منتحباً، لهفان ينادي: ياحسرتا واحربا، والمنادون يدورون بنحيبهم دور الرحى، وكلٌّ منهم بعدُ مِنْ سكرته ما صحا، فسبحان مَنْ خلقه عبرة لأولي الألباب، وجعله لتوبة عباده أقوى الأسباب، لا إله سواه»[1].



(١) رحلة ابن جبير ص(١٩٦-٢٠٠).

النمـاذج الخطيـة

٩٧

فلي عيون اراها غير نايمه * تبكي على توبة مع حسن خاتمه
فجد بانعام فضل منك قايمه * واذن لسحب صلاة منك دايمه
على النبي بمنهل ومنسجم
والتابعين اولي الافضال والقربا * من اجلهم من تصدر رتبا
وانشر عليهم سلاما طيبا علنا * ما رنحت عذبات البان ريح صبا
واطرب العيس حادي العيس بالنغم

هذا وداع رمضان لابن الجوزي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المعروف بدليله * الهادي الى سبيله * الصادق في قيله *
المشكور على كثير الانعام وقليله * الذي تسبحه الاصوات اذا عجت *
والسحايب اذا ثجت * والمياه اذا سكنت او ارتجت * والقلوب اذا
صبرت على البلايا او ضجت رافع السما وبانيها وساطح الارض وداحيها
ومثبتها بالاطواد في نواحيها العالم بما يحدث في اقاصيها وادانيها *
يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها
احمده على فضله الشامل * واشكره على احسانه الكامل * واومن به ايمان
مخلص معامل * واعترف له بنعم لا احصيها واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة ظهر نورها ولاح وعذا برهانها ورا
واشرق هداها في المساء والصباح واكتسب قايلها شرفا ونبها
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ارسله والحق داثر وقدم
الصواب عاثر والحق مندرس والباطل ظاهر فجمع الباطل بالحق الظاهر

الصفحة الأولى من الأصل

100

المناجاة؟

منادي لشتات واستجب منا صالح الدعوات وامح عنا خطانا الخطوات الى الخطيات
وهب لنا في الدنيا لذة النجاة وفي الاخرة سرور النجاة وبلغنا ما لم تبلغه آمالنا
من الخيرات اذا نادى المنادي في الفريقين فقطع طمع اهل الزلات ام حسب الذين
اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات اللهم اجعل معتمدنا
عليك وحوائجنا اليك ووقوفنا بين يديك وتضرعنا اليك وشكوانا اليك
اللهم طهر قلوبنا من الادناس واعذنا من شر الجنة والناس والهمنا
عمارة الارماس وارحمنا اذا اذقتنا مرارة الكاس اللهم اصلحنا واصلح سلاطيننا
وادفع عنا شياطيننا واغفر برحمتك ذنوبنا ونور بفضلك قلوبنا وارخص اسعارنا
واغزر امطارنا وول علينا خيارنا واصرف عنا شرارنا واقض بفضلك ديوننا
واجمع على الهدى شؤوننا وارحم امواتنا واسمع اصواتنا ووسع ارزاقنا
وطهر اخلاقنا ولا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا دينا الا قضيته ولا ميتا الا رحمته
ولا هما الا فرجته ولا بلاء الا كشفته ولا عيبا الا سترته ولا سائلا الا اعطيته
ولا طالبا الا افدته ولا عالما الا عصمته ولا حاسدا الا دحرته ولا غائبا الا رددته
ولا مريضا الا شفيته ولا محتاجا الا كفيته ولا داعيا الا اجبته ولا جاهلا الا
هديته ولا مجاهدا الا نصرته ولا عدوا الا دحرته ولا فقيرا الا اغنيته ولا مجتهدا
في الخير الا اعنته ولا ظالما الا رددته ولا عاصيا الا اصلحته ولا تائبا الا ثبته ولا
غافلا الا نبهته اللهم واخصص ببركة دعائنا الوالدين والمولودين والحاضرين
والغائبين وما سالناك من خير فاعطنا وما لم نسالك فابتدئنا وما قصرت عنه
اعمالنا وآمالنا من الخيرات فبلغنا برحمتك يا ارحم الراحمين سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

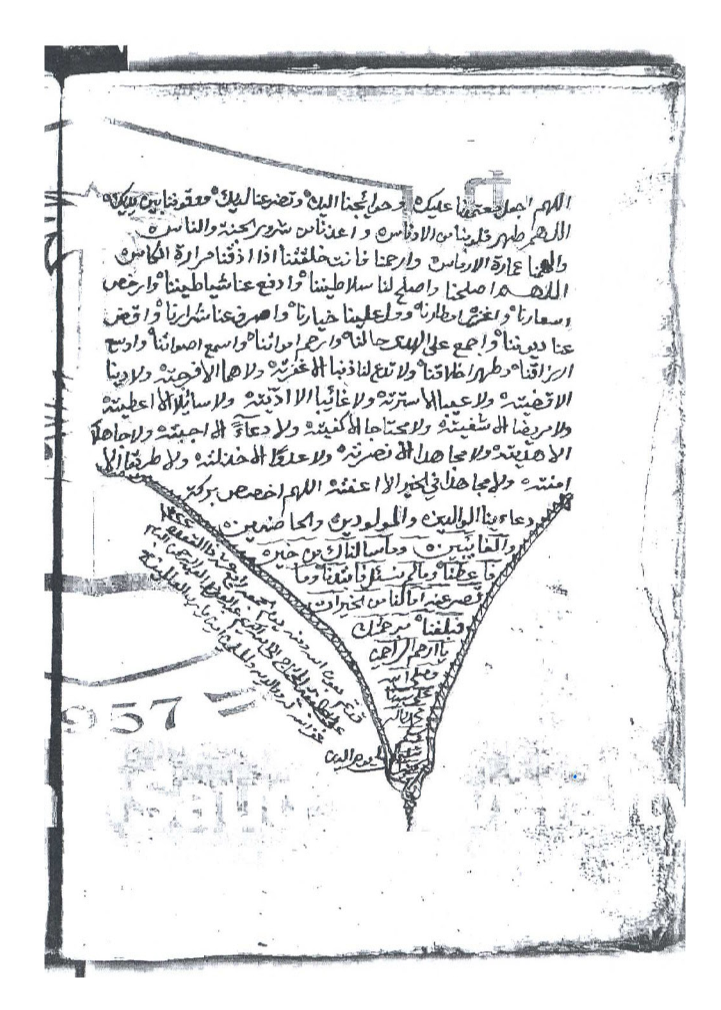
تم وداع رمضان لابن الجوزي ويتلوه ابواب السعادة
في اسباب الشهادة للجلال السيوطي رحمه الله

الصفحة الأخيرة من الأصل

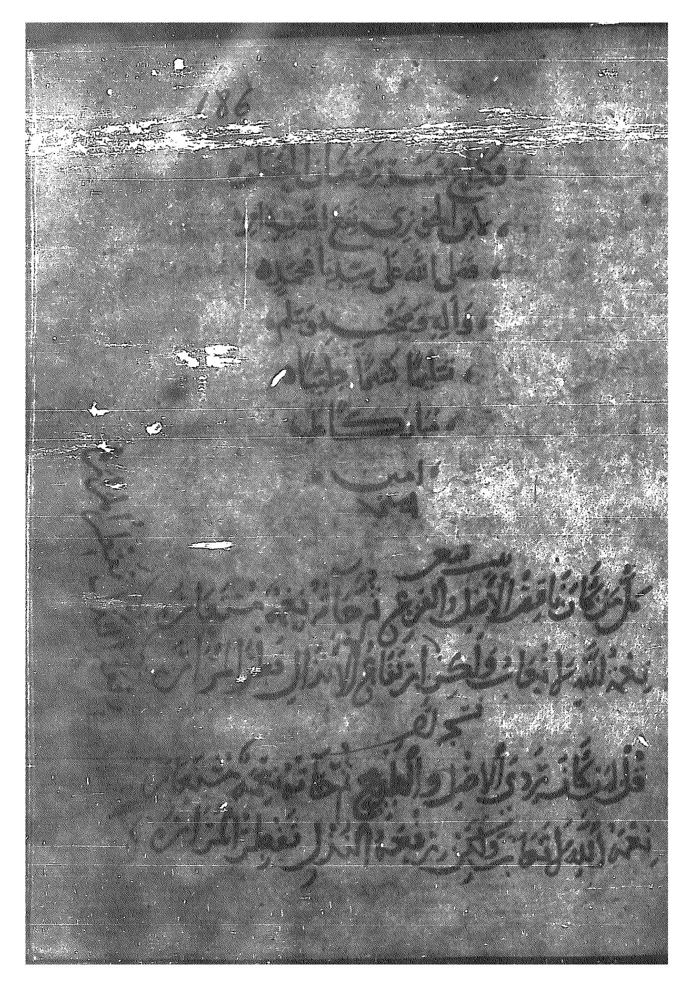
وداع رمضان تصنيف الشيخ الإمام العالم العلامة أبي الفرج عبد الرحمن ابن علي الجوزي
رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة منقلبه ومحله ومأواه ونفعنا الله بعلومه وبأحواله
بحق محمد ومن والاه وأعاد علينا من بركاته آمين بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المعروف بدليله الهادي إلى سبيله الصادق في قيله المشكور على كثير الإنعام
وجليله الذي تستجيب الأصوات إذا عجت والسحائب إذا ثجت والقلوب إذا اصطرخت
على البلايا وضجت من رافع السماء وبانيها وساطح الأرض وداحيها ومثبتها في
الأطوار [illegible] والعالم بما يحدث في قاصيها ودانيها فعلم ما يلج في الأرض وما
يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها أحمده على فضله الشامل وأشكره على
إحسانه الكامل وأؤمن به إيمان مخلص معامل وأعترف له بنعم لا أحصيها
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة ظهر نورها ولاح وغدا بها نهار الأرواح
وأشرق ضياها في المسا والصباح وأكسب قائلها شرفا وتيها وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله أرسله [illegible] وقطع أسباب عاتيه والحق [illegible] والباطل ظاهر
فقمع الباطل بالحق الظاهر ونسخ ظلمات الجهالة بنور العلم الزاهر صلى الله عليه وسلم
وعلى آله وأصحابه صلاة يمتد على مر الزمان تواليها وعلى صاحبه في الضيق أبي بكر الصديق
الصابر على الشدة والثابت على البلايا بنفس مستعلية والقائم في مقام الرحمة وحده
يوم الردة والمخصوص بفضيلة الغار فمن ذا يدانيها وعلى الفاروق عمر ابن الخطاب
المتفرد في شدته من بين الأصحاب الموفق يوم بدر لإصابة الصواب المتكلم بلسان
لغيره حتى ضرب الحجاب الذي شاد أركان السنن بعدله وعمر مغانيها وعلى عثمان
ابن عفان شهيد الدار القائم في الأسحار الصائم في النهار المخلص في الأذكار
جامع سور القرآن وحاويها وعلى علي ابن أبي طالب ذي العلم والزهادة جامع العلم والعمل
والشهادة المطلع على دقائق العلوم ومعانيها وعلى أزواجه الطاهرات من العيوب
وعلى التابعين لهم في إخلاص صفاء القلوب ما ترددت الشمس بين الطلوع والغروب
واستترت النجوم وبان باديها [illegible] عظم المصيبة عباد الله تدبروا القرآن المجيد
خفف ذلكم على الأمر الرشيد واحضروا قلوبكم لفهم الوعد والوعيد ولا تدعوا طاعة ربكم
هذا شأن العبيد واحذروا غضبه فكم قصم من جبار عنيد إن بطش ربك لشديد
إنه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد

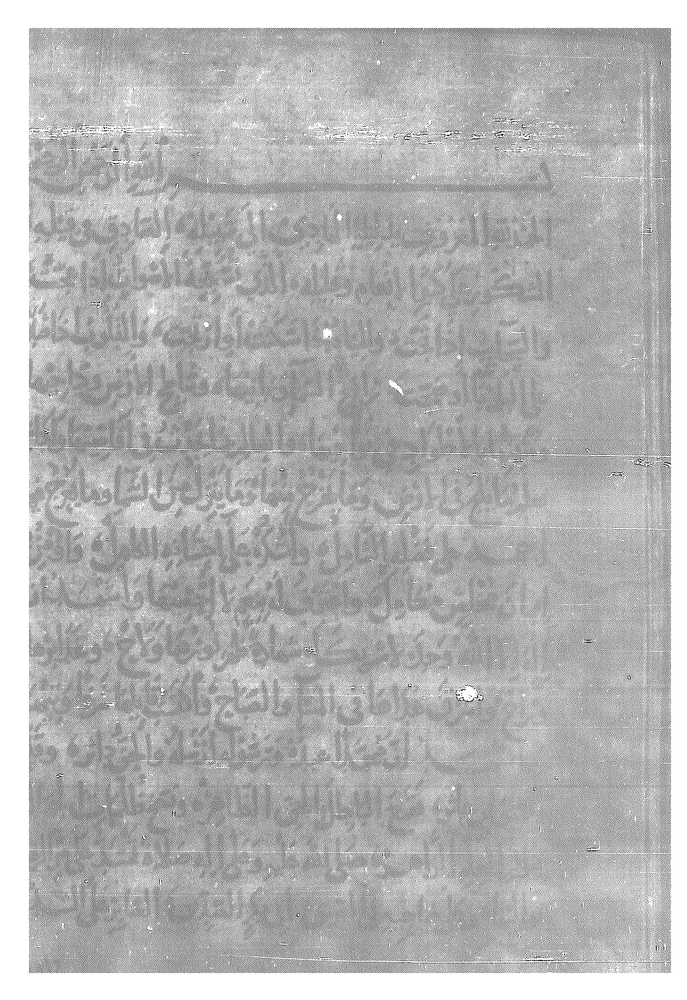
الصفحة الأولى من (ر)


اللهم اجعل [illegible] عليك [illegible] الينا وتضرعنا اليك معقودا بين يديك
اللهم طهر قلوبنا من الادناس واعذنا من شرور الجنة والناس
والهمنا عمارة الارماس وارحمنا اذا نحن خلفنا اذا اذقنا حرارة الكاس
اللهم اصلحنا واصلح لنا سلاطيننا وادفع عنا شياطيننا وارخص
اسعارنا واغزر امطارنا وول علينا خيارنا واصرف عنا شرارنا واقض
عنا ديوننا واجمع على الهدى حالنا وارحم اموتنا واسمع اصواتنا وادر
ارزاقنا وطهر اخلاقنا ولا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا
الا قضيته ولا عيبا الا سترته ولا غائبا الا اديته ولا سائلا الا اعطيته
ولا مريضا الا شفيته ولا محتاجا الا كفيته ولا دعاء الا اجبته ولا جاهلا
الا هديته ولا مجاهدا الا نصرته ولا عدوا الا خذلته ولا طريدا الا
امنته ولا مجاهدا في الخير الا اعنته اللهم اخصص بركته
دعاءنا الوالدين والمولودين والحاضرين
والغائبين وما سال الناس من خيره
فاعطنا وما لم يسئل فاسقنا وما
قصر عنه الناس من الخيرات
فبلغنا من رحمتك
يا ارحم الراحمين

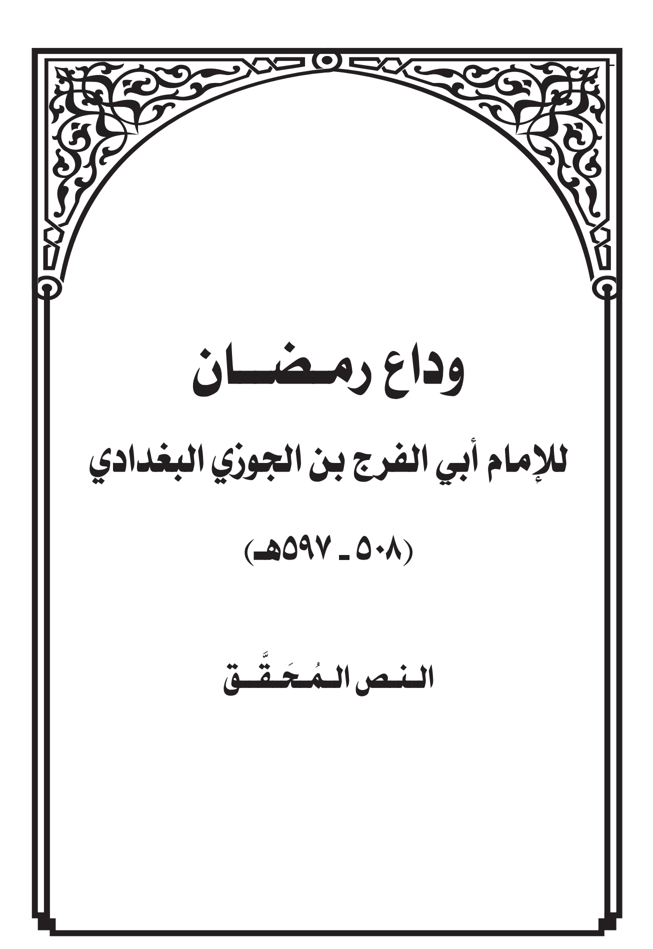
الصفحة الأخيرة من (ر)



صفحة العنوان من نسخة الأسكوريال



الصفحة الوحيدة من نسخة الأسكوريال



وداع رمضــان

للإمام أبي الفرج بن الجوزي البغدادي

(٥٠٨ ـ ٥٩٧هـ)

الـنص الـمُـحَـقَّـق


بسم الله الرحمن الرحيم

المُقَدِّمَة

الحمد لله المعروف بدليله، الهادي إلى سبيله، الصادق في قيله، المشكور على كثير الإنعام وقليله.

الذي تسبِّحُهُ الأصواتُ إذا عجّتْ، والسحائبُ إذا ثجّتْ، والمياه إذا سكنت أو ارتجَّتْ، والقلوب إذا صبرت على البلايا أو ضجَّتْ.

رافع السماء وبانيها، وساطح الأرض وداحيها، ومثبتها بالأطواد في نواحيها، العالم بما يحدُثُ في أقاصيها وأدانيها.

﴿يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ﴾ [الحديد:٤].

أحمدُهُ على فضله الشامل، وأشكرُهُ على إحسانه الكامل، وأُؤمنُ به إيمانَ مخلصٍ مُعَامِل، وأعترفُ له بِنِعَمٍ لا أُحصيها.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً ظهر نوُرها ولاح، وغدا برهانُها وراح، وأشرق هُداها في المساء والصباح، واكتسب قائلُها شرفاً وتِيهاً.

وأشهد أنَّ سيدنا محمداً عبدُهُ ورسولُهُ، أرسله والحقُّ داثر، وقَدَمُ الصواب عاثر، والحقُّ مندرسٌ والباطلُ ظاهر، فَقَمَعَ الباطلَ بالحق الظاهر، ونَسَخَ[1] ظلمات الجهالة بنور العلم الزاهر، صلَّى اللهُ عليه وعلى آله [وأصحابه][2] صلاةً يمتدُّ على مرّ الزمان تواليها.

---

(١) في الأصل: فنسخ.

(٢) من «ر».

وعلى صاحبه في الضيق، أبي بكــر الصديق، الصابرِ على الشدة[١]، والثابتِ على البلايا بنفس مستعِدَّة، القائم في مقــام الوحدة وحده يوم الـــرِّدَّة، المخصوص بفضيلة الغار فمن ذا يُدانيها؟

وعلى الفاروق عمر بن الخطاب، المنفرد في شدّته من بين الأصحاب، الموفَّق يوم بدر لإصابة الصواب، المتكلم بلســان الغَيْرة حتى ضُرب الحجاب، الذي شــاد أركان السنن بعدله، وعمّر مبانيها.

وعلى عثمان [بن عفان][٢] شــهيد الــدار، القائم في الأســحار، الصائم في النهار، المخلص في الأذكار، جامع سور القرآن وحاويها.

(١) هنا تنقطع نسخة الأسكوريال.
(٢) من «ر».

وعلى علي بن أبي طالب ذي العلم والزهادة، الحريص على طلب السعادة، جامع العلم والعمل والشهادة، المطَّلِع على دقائق العلوم ومعانيها.

[وعلى أزواجه الطاهرات من العيوب][١].

وعلى التابعين لهم في إخلاص الأعمال وصفاء القلوب، ما ترددت الشمس بين الطلوع والغروب، واستترت النجوم وبدا باديها، وشرّف وكرّم، ومجَّد [وعظّم][٢].



(١) من «ر».

(٢) من «ر».

الوصيــة

عباد الله:

تدبّروا القرآنَ المجيد، فقد دلّكم على الأمر الرشيد.

وأَحضِروا قلوبَكم لِفَهْمِ الوعد والوعيد.

ولازموا طاعة ربكم فهذا شأن العبيد.

واحذروا غضبه فلَكَمْ قَصَمَ من جبارٍ عنيد.

﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [البروج: ١٢-١٦][1].

أين مَنْ بنى وشاد وطوّل.

---

(١) بنى المؤلف هذه الوصية على آيات من سورة (ق) وهي تنتهي بحــرف الدال، وكل مقطع من المقاطع الآتية يوافق لفظةً من ألفاظ الآية التي يختم بها، فانظر واستمتع وانتفع.

وتأمّر على الناس وساد في الأول.

وظن جهلاً منه أنه لا يتحول.

هيهاتَ عاد الزمانُ عليهم سالباً ما خوّل.

فسُقوا كأساً من الموت على إهلاكهم عوّل.

﴿أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ ۚ بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [ق:١٥].

فيا مَنْ [قد](١) أنذره يومه وأمسُه.

وحادثه بالغِيَر(٢) قمرُهُ وشمسُه.

واستُلِبَ منه ولده وأخوه وعِرْسُه.

وهو يسعى إلى الخطايا(٣) مشمِّـراً وقد دنا حبسُه.

---

(١) من «ر».
(٢) في الأصل: بالعبر.
(٣) في الأصل: الخطأ.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ [ق:١٦].

أما علمتَ أنك مسؤول الزمان.

مشهودٌ عليك يوم تنطق الأركان.

معلومٌ ما قدّمتَ في زمن الإمكان[١].

محاسَبٌ على خطوات القدم وكلمات اللسان.

﴿إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ [ق:١٧].

ويا مَنْ يرى العبر بعينيه.

ويسمعُ المواعظ بأذنيه.

والنذيرُ قد وصل إليه.

(١) في «ر»: محفوظ عليك ما فعلت في زمان الإمكان.

وكلماته تحصى[١] عليه.

﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق:١٨].

كأنك بالموت وقد اختطفك اختطافَ البرق.

ولم تقدر على دفعه عنك بملك الغرب والشرق.

وندمتَ على تفريطك بعد اتساع الخَرْق.

وتأسفتَ على ترك الأولى، والأخرى [أحق][٢].

﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [ق:١٩].

ثم ترحلتَ عن القصور إلى القبور.

---

(١) في الأصل: تلقى.

(٢) من «ر».

على رحائل العيدان والظهور[١].

وبقيتَ وحيداً على مر العصور.

كالأسير المحصور[٢].

﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِۚ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡوَعِيدِ﴾ [ق:٢٠].

فحينئذٍ أعاد الأجسام مَنْ صنعها.

وضمَّ شتاتها بقدرته وجمعها.

ونادى بنفخة الصور فأسمعها.

﴿وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ﴾ [ق:٢١].

فيهرب منك الأخُ[٣] وينسى إخاءَك.

---

(١) في «ر»: على رحائل الفتور والقصور.

(٢) في الأصل: المأسور.

(٣) في الأصل: الآخر. وفي «ر»: الولد. والصواب ما أثبتُّ.

ويُعرِض عنك الصديقُ ويرفض ولاءَك.

ويتجافاك الحبيبُ المعاشرُ صباحَك ومساءَك.

وتلقى من الهول كلَّ ما أزعجك وساءَك.

فتنسى أولادَك وتنسى نساءَك.

﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ [ق:٢٢].

وتجري دموع الأسف وابلاً ورذاذاً.

وتنقطع الأكبادُ من الحسرات أفلاذاً.

ويهبُّ لهيبُ النار على الكفار فيجعلهم جُذاذاً.

ولا يجدُ العاصي ملجأً ولا ملاذاً[1].

﴿وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ﴾ [ق:٢٣].

---

(١) في «ر»: معاذاً.

فيُجازى العبد بفعله ولا يُظْلَم.

ويتحسّر العاصي على ما جَنى ويتندّم.

وتسيل الدموعُ على الأجفان كأنها جَرَتْ عن عَنْدَم[١] أو عَنْ دم.

ويأمر المولى بأخذ العصاة ويتقدَّم.

﴿أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [ق:٢٤].

فتقدَّمُ[٢] الزبانية إلى الكفار وتتبادر.

وتسوقهم سوقاً عنيفاً [والدمع يتحادر][٣].

---

(١) العندم: شجر أحمر. وقيل غير ذلك. انظر: لسان العرب (١٠/ ٢٩٩).

(٢) في «ر»: فتقوم.

(٣) من «ر».

وتثب النارُ وثوبَ الليث إذا غضب وشاجر.

فيذلُّ عند زفيرها كلُّ مَنْ عزَّ وفاخَر.

﴿ٱلَّذِى جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ﴾

[ق:٢٥].

ويُنصب الصراط في أصعب الأماكن.

وتنزعج لوضع الميزان القلوبُ السواكن.

ويقع الخصام بين البائع والمبتاع في أعجب المساكن.

﴿قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ﴾

[ق:٢٦].

فيقول الربُّ(١) تعالى قد أزلتُ المَطْل واللّي(٢).

---

(١) في «ر»: الحق.

(٢) اللي هو المطل والدفع. انظر: الزاهر ص(٣٢٩).

وفصلُ هذا الأمر كله إليّ.

وانتصافُ المظلوم من الظالم عليّ.

﴿قَالَ لَا تَخْتَصِمُواْ لَدَىَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ﴾ [ق:٢٧].

أما أنذرتُكم فيما مضى من الأيام.

أما حذّرتُكم عواقبَ المعاصي والآثام.

أما أمرتُكم بتجنب أجْرَام الإجرام[1].

أما وعدتُكم بهذا اليوم في سالف الأيام.

﴿مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [ق:٢٨].

(١) الأجرام جمع جرم، وهو الجسد كما في القاموس ص(١٤٠٥). ولعل المؤلف يريد الجنايات المجسدة بالشهوات والمخالفات.

فيا لهذا [الهول][(١)] المهول.

الذي يَحارُ فيه العاقلُ والجهول.

وتَشْخَصُ[(٢)] الأبصارُ وتَذْهَلُ العقول.

﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴾ [ق:٢٩].

فذاك يوم ثبور المنافقين، وسرور الموافقين، وسلامة الصادقين، وفوز السابقين، والنار قد انطبقت على الفاسقين.

﴿ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ [ق:٣٠].

فيا عَثْرةَ العاصين لقد صَعُبَ تلافيها.

ويا خيرةَ المخلصين لقد تكامل صافيها.

---

(١) من «ر»، وفيه: الهول و. ولم أر داعياً للواو.

(٢) في «ر»: تبرق.

إذ[1] أُدخلوا جنة أشرق ظاهرها واستنار خافيها.

﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق:٣٥].

فانظروا - عبادَ الله - فرق ما بين الفريقين بحضور قلب.

واستلبوا زمانَ الصحة بفعل الخير أيّما سلب.

فاللذاتُ تفنى ويبقى العارُ والثلب.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [ق:٣٦].



(١) في «ر»: إذا.

الـوداع

عبادَ الله:

إنَّ شهر رمضان قد انصرم وانمحق[١].

وتشتّت نظامُه بعد أن كان اتَسق.

[فكأنكم به قد رحل وانطلق][٢].

يشهد لمن أطاع وعلى مَنْ فَسَق.

فأين الحزنُ [لرحيله، وأين الحرق؟

وقد أخبركم وشيكُهُ بانطلاقهِ فأين الفَرَقُ][٣] لفراقهِ، وأين القلق؟



(١) في «ر»: وامحق.

(٢) من «ر».

(٣) من «ر».

ما كان أشرفَ زمانه بين صومٍ وسهر.

وما كان أصفى أحواله من آفات الكدر[١].

وما كان أطيبَ المناجاة فيه بين وسط الليل والسَّحَر.

وما كان أرق القلوب عند اشتغالها بالآيات والسُّوَر.

وما كان أضوأ لآلِئَه في لياليه جوفَ الغسق!

۞ ۞ ۞

فيا ليت شعري من الذي قام بواجباته وسُنَنِه.

ومن الذي تخلص من آفات الصوم وفِتنِه.

ومن الذي اجتهد في عمارة زَمَنه.

(١) في «ر»: من الآفات والكدر.

ومن الذي أخلص في سرّه وعَلَنه.

ومن الذي قرع فيه باب التوبة وطرق؟

❁ ❁ ❁

فيا أيها المقبول هنيئاً لك بثوابه (تثوي به)[١].

وبشراك إذا أمَّنك الرب من عقابه.

وطوبى لك حيث استخلصك لِبابِه.

وفخراً لك حيث شَغَلك بكتابه.

فاجتهد في بقية شهرك هذا قبل ذهابه.

فربّ مؤمِّل لقاء مثله ما قُدِّر له ولا اتفق.

❁ ❁ ❁

(١) ليست في «ر».

ويا أيها المطرود في شهر السعادة.

خيبةً لك إذا سبقك السادة.

ونجا المجتهدون وأنت أسير الوسادة.

وانسلخَ هذا الشهر عنك وما انسلختَ عن قبيح العادة.

فأين تلهُفكَ على الفوات وأين الحُرَق؟



فيا إخواني:

قد دنا رحيل هذا الشهر وحان.

فرُبَّ مُؤمِّل لقاءَ مِثْلِهِ خانه[1] الإمكان.

فودِّعوه بالأسف والأحزان.

---

(١) في «ر»: فاته.

واندبوا عليه بألْسُن الأسى والأشجان.

السلام عليك يا شـــهر رمضان ســـلامَ مُحِبٍّ أودى به القلق.

❁ ❁ ❁

السلام عليك يا شهرَ ضياء المساجد.

السلام عليك يا شهرَ الذكر والمحامد.

السلام عليك يا شهرَ زرع الحاصد.

السلام عليك يا شهرَ المتعبد الزاهد.

السلام عليك من قلبٍ لفراقك فاقد.

السلام عليك من عينٍ لفراقك في أرق.



السلام عليك يا شهرَ المصابيح.

السلام عليك يا شهرَ التراويح.

السلام عليك يا شهرَ المتجر الربيح.

السلام عليك يا شهرَ الغفران الصريح.

السلام عليك يا شهرَ التَّبرّي من كل فعل قبيح.

ويا أسفا على ما اجتمع فيك من الخيرات واتّسق.

❁ ❁ ❁

فيا ليت شعري هل تعود أيّامُك علينا أم لا تعود.

ويا ليتنا علمنا مَن المقبول منّا ومَن المطرود.

[ويا ليتنا تحقّقنا ما تشهد به علينا يومَ الورود][١].

ويا أسفا لتصرُّمك يا شهرَ السعود.

(١) من «ر».

ويا حزناً على صفاء القلوب وإخلاص السجود.

السلام عليك مِنْ مودِّعٍ بتوديعك نطق.



فرحم الله امرءاً بادر خلاصه في باقي ساعاته.

والتفت إلى وقته واجتهد في مراعاته.

واستعدَّ لسفره بإخلاص طاعاته.

واعتذرَ في بقية [شهره من][1] سالف إضاعاته.

واعتبر بمَنْ أمّل أن يرى مثل شهره هذا قبل وفاته.

فتضرَّمَتْ[2] نارُ أجله في عُود أمله فاحترق.



---

(١) من «ر».

(٢) في النسختين: فتصرمت.

أين مَنْ كان معكم في العام الماضي.

أما قصدته سهامُ المنون القواضي.

فخلا في لحده بأعماله المواضي.

وكان زاده من جميع ماله الحنوط والخِرَق؟

❁ ❁ ❁

رحل والله عن أوطانه وظعن.

وأُزعِجَ عن أهله والوطن.

وبقي في لحده أسيرَ الحَزَن.

وما نفعه ما جَمَعَ وما خَزَن.

وتمنى أن يُعاد ليزداد من الزاد ولن.

ولقد هتف به هاتفُ الإنذار فما فطن.

وأصمّه الهوى عن ناصحٍ قد نطق[١].



فتيقَّظْ أيها الغافلُ وانظرْ بين يديك.

واحذر أن يشهدَ شهرُ رمضان بالمعاصي عليك.

وتزود لرحيلك وانصب الأخرى بين عينيك.

واستعدَّ للمنايا قبل أن تمد أيديها إليك.

قبل أن يُوثق الأسير ويَشتد الزفير ويجري العرق.



(١) في «ر»: صدق.

اللهم صلِّ وسلّم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد.

واجبر كسرنا[١] على فراق شهرنا [هذا][٢] بغفرانك.

وجُد علينا بأوفى الحظوظ من رضوانك.

وارزقنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين عصيانك.

واجعل لنا نصيباً من جودك وامتنانك.

ولا تقطعنا ما عوّدتنا من جزيل إحسانك.

اللهم صلِّ وسلّم على سيدنا محمد وعلى آل محمد.

ووفِّقنا اللهم للصالحات قبل الممات.

وأرشدنا إلى استدراك الهفوات قبل الفوات.

وألهمنا أخذ العدَّة للوفاة قبل الموافاة.

---

(١) في «ر»: انكسارنا.

(٢) من «ر».

ونجّنا يوم العبور على الصراط حين تنسكب العبرات.

وارحمنا إذا رحلنا عن أهل الحياة إلى أهل المهات.

ونازلتنا في ألحادنا طوارقُ الملمّات.

واعتورتنا عجائبُ الصفات في الكِفَات[1].

وأجزل لنا جزيل الصِّلات على مرفوع الصَّلوات.

وأثبنا بقبول صومنا عن اللذات.

ولا تخذلنا يوم انتقاض[2] الذوات.

إذا نادى بين الأعضاء منادي الشتات.

---

(١) الكِفات: الموضع يكفت فيه الشيء، أي: يُضَمُّ، وتُجمع. والأرض كِفات لنا. القاموس ص(٢٠٣).

(٢) في الأصل: انتقاص. وفي «ر»: تقاصر. ولعل الصواب ما أثبت.

واستجب منا صالحَ الدعوات.

وامحُ عنا خِطْءَ الخطوات إلى الخطيئات.

وهــب لنــا في الدنيــا لــذة المناجــاة، وفي الآخرة سرور النجاة.

وبلِّغنا ما لم تبلغه آمالنا من الخيرات.

إذا نــادى المنــادي في[1] الفريقــين فقطــع طمــعَ أهل الزلات.

﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [الجاثية:٢١].

اللهــم اجعل معتمدَنــا عليــك، وحوائجنا إليك، ووقوفنا بين يديك، وتضرُّعنا لديك، وشكوانا إليك.

(١) في «ر»: بين.

اللهـــم طهّر قلوبنـــا من الأدنـــاس، وأعذنا من شر الجِنـــة والناس، وألهمنا عمارةَ الأرمـــاس، وارحمنا [فأنت خلقتنا][(١)] إذا أذقتنا مرارةَ الكاس.

اللهم أصلحنا وأصلح [لنا][(٢)] سلاطيننا، وادفع عنا شياطيننا.

واغفر برحمتك ذنوبنا، ونوّر بفضلك قلوبنا.

وأرخص أســعارنا، وأغــزر أمطارنـــا، وولّ علينا خيارنا، واصرف عنا شرارنا.

واقضِ بفضلك ديوننا، واجمع على الهدى شؤوننا.

وارحمْ أمواتنا، واســمع أصواتنا، ووســع أرزاقنا، وطهّر أخلاقنا.

(١) من «ر».
(٢) من «ر».

ولا تدع لنا ذنباً إلا غفرتَه، ولا ديناً إلا قضيتَه.

ولا ميتاً إلا رحمتَه، ولا همّاً إلا فرجتَه.

ولا بلاء إلا كشفتَه، ولا عيباً إلا سترتَه.

ولا سائلاً إلا أعطيتَه، ولا طالباً إلا أفدتَه.

ولا عالماً إلا عصمتَه، ولا حاسداً إلا دحرتَه.

ولا غائباً إلا رددتَه، ولا مريضاً إلا شفيتَه.

ولا محتاجاً إلا كفيتَه، ولا داعياً إلا أجبتَه.

ولا جاهلاً إلا هديتَه، ولا مجاهداً إلا نصرتَه.

ولا عدواً إلا حصرتَه[1]، ولا طريقاً إلا أمّنتَه.

ولا مجتهداً في الخير إلا أعنته، ولا ظالماً إلا ردّيتَه.

---

(١) في «ر»: خذلته.

ولا عاصياً إلا أصلحتَه، ولا طائعاً إلا ثبّتَّه.

ولا غافلاً إلا نبّهته.

اللهم واخصص ببركة دعائنا الوالدين والمولودين، والحاضرين والغائبين.

وما سألناك مِنْ خير فأعطنا، وما لم نسألك فابتدئنا، وما قصرت عنه أعمالنا وآمالنا من الخيرات فبلّغنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

وصلّى الله على سيدنا محمدوآله وصحبه أجمعين.



قائمة المصادر

أ- مؤلفات ابن الجوزي:

- أحكام النساء، تحقيق: علي بن محمد يوسف المحمدي، المكتبة العصرية، بيروت، ط١ (١٤٠١هـ-١٩٨١م).

-إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث، تحقيق: علي رضا عبد الله علي رضا، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١ (١٤١٢هـ-١٩٩٢م).

- إعلام العالم بعد رسوخه بحقائق ناسخ الحديث ومنسوخه، تحقيق: أحمد بن عبد الله العماري الزهراني، دار ابن حزم، بيروت، ط١ (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

- بستان الواعظين ورياض السامعين، راجعه السيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت (١٤١٤هـ-١٩٩٤م).

- التبصرة، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط١(١٣٩٠هـ-١٩٧٠م).

- التحقيق ومعه «تنقيح التحقيق للذهبي»، تحقيق: عبد المعطـي أمين قلعجي، دار الوعي العربي، حلب - القاهرة، ط١(١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

- الحدائـق، تحقيـق: مصطفى السـبكي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

- درء اللوم والضيم في صوم يوم الغيم، تحقيق: جاسم ابن سـليمان الفهيد الدوسري، دار البشـائر الإسـلامية، بيروت، ط١(١٤١٥هـ-١٩٩٤م).

- زاد المسـير في علم التفسـير، المكتب الإسـلامي، بيروت، ط٤(١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، قدَّم له وضبطه: خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

- غريب الحديث، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

- اللطائف (كذا والصواب: اللطف، أمّا اللطائف فهو كتاب آخر)، تحقيق: طارق السعود، دار الهجرة، بيروت، ط٢(١٤١٠هـ-١٩٩٠م).

- مرافق الموافق(كذا والصواب: موافق المرافق)، تحقيق: علاء إبراهيم الأزهري، دار الكتب العلمية، ط١(١٤٢٤هـ-٢٠٠٢م).

- مشيخة ابن الجوزي، تحقيق: محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، أثينا، ط٢(١٤٠٠هـ-١٩٨٠م).

- المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ (ضمن أربعة كتب في الناسخ والمنسوخ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، عالم الكتب، بيروت، ط١(١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م).

- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد ومصطفى ابني عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٢هـ-١٩٩٢م).

- منهاج القاصدين ومُفيد الصادقين، تحقيق: كامل محمد الخراط، دار التوفيق، دمشق، ط١(١٤٣١هـ-٢٠١٠م).

- الموضوعات من الأحاديث المرفوعات، تحقيق: نور الدين ابن شكري بوياجيلار، أضواء السلف، الرياض، ط١(١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

- نواسخ القرآن، تحقيق: محمد أشرف علي الملباري، نشر الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١(١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

- النُّور في فضائل الأيام والشهور. نسخة مخطوطة مصورة عن نسخة نافذ باشا في المكتبة السليمانية في اسطنبول، ونسخة جستربتي في إيرلندا.

- الياقوتة، تحقيق: أحمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة، القاهرة(١٤١٥هـ-١٩٩٤م).

ب - المؤلفات الأخرى:

- تاريخ الأدب العربي لبروكلمان(ت:١٣٧٥هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب(١٩٩٥م).

- التاريخ المظفَّري لإبراهيم بن عبد الله الهمداني الحموي المعروف بابن أبي الدم(ت:٦٤٢هـ)، نسخة مخطوطة مصورة في مركز جمعة الماجد عن نسخة خدابخش في الهند.

- الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (ت:٧٩٥هـ)، تصوير دار المعرفة، بيروت.

- رحلة ابن جُبير (ت:٦١٤هـ)، دار صادر، بيروت.

- الروض الباسم لابن الوزير (ت: ٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد علي العمران، دار عالم الفوائد، مكة.

- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي للأزهري الهروي (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد المنعم طوعي بشنّاتي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١(١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

- سير أعلام النبلاء للذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- فهرس الفهارس والأثبات لعبد الحي الكتاني (ت:١٣٨٢هـ)، بعناية: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢(١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م).

- القاموس المحيط للفيروزآبادي (ت:٧١٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥(١٤١٦هـ - ١٩٩٦م).

- لسان العرب لابن منظور(ت:٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٤(٢٠٠٥م).

- مؤلفات ابن الجوزي لعبد الحميد العَلَوْجِي (ت:١٤١٥هـ)، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ط١(١٤١٢هـ-١٩٩٢م).

- مـرآة الزمان في تاريخ الأعيان لسـبط ابن الجوزي (ت:٦٥٤هـ)، دائـرة المعارف العثمانيـة، الهند(١٣٧١هـ -١٩٥٢م).



قائمة المحتويات

❁ ❁ ❁

صدر للمحقِّق عن

دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي

١- النبي ﷺ في رمضـــان. ط٢(١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)، ط٣ (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)، ط٤ (١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م).

وطبعة خاصة عن مراكز الأميرة هيا بنت الحسين الثقافية الإســـلامية. أمّا الطبعة الأولى فكانت سنة (٢٠٠٣م) عن دار البحوث.

٢- حقوق الطفل في القرآن. ط١(١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م). ط٢ (١٤٣٥هـ- ٢٠١٣م).

٣- أدب المتعلم تجاه المعلِّم في تاريخنا العلمي. ط١(١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م).

٤- الإمام القرافي وتجربته في الحوار مع الآخر. ط١(١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م).

٥- توضيح قطر الندى للعلامة الأستاذ الشيخ عبد الكريم الدبان التكريتي : عناية وتقديم. ط١ (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م)، ط٢ (١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م)، ط٣، (١٤٣٧هـ- ٢٠١٥م).

٦- التوقيع عن الله ورسوله . ط١(١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م).

٧- موعظة الحبيب وتحفة الخطيب (من خطب النبي ﷺ والخلفاء الراشدين) للعلامة عليّ القاري (ت: ١٠١٤هـ): دراسة وتحقيق. ط١(١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م).

٨- العناية بطلاب العلم عند علماء المسلمين. ط١ (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).

٩- قادة الأمة في رمضان. ط١ (١٤٣١هـ- ٢٠١٠م)، ط٢ (١٤٣٤هـ-٢٠١٣).

١٠- رعاية الأسرة المسلمة للأبناء: شواهد تطبيقية من تاريخ الأمة. ط١(١٤٣١هـ- ٢٠١٠ م).

* عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ): دراسة وتحقيق، وهي:

١١- رياض الطالبين في شرح الاستعاذة والبسملة.

١٢- الأزهار الفائحة في شرح الفاتحة.

١٣- الكلام على أول سورة الفتح.

١٤- ميزان المعدلة في شأن البسملة.

١٥- المعاني الدقيقة في إدراك الحقيقة.

١٦- اليد البسطى في تعيين الصلاة الوسطى.

١٧- الفوائد البارزة والكامنة في النعم الظاهرة والباطنة.

١٨- المحرر في قوله تعالى: ﴿لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾.

١٩- إتحاف الوفد بنبأ سورتي الخلع والحفد.

٢٠- الإشارات في شواذ القراءات.

وهذه الرسائل العشر صدرت في مجلدين، ط١(١٤٣١هـ -٢٠١٠م)، ط٢(١٤٣٢هـ-٢٠١١م).

٢١- الأخبار المروية في سبب وضع العربية للسيوطي: تقديم وتحقيق. ط١ (١٤٣٢هـ-٢٠١١م).

٢٢- الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة للسيوطي: دراسة وتحقيق. ط١ (١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م).

٢٣- وداع رمضان للإمام أبي الفرج ابن الجوزي (ت:٥٩٧هـ): تحقيق وتقديم. ط١ (١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م)، ط٢، (١٤٣٧هـ-٢٠١٦م).

٢٤- قلادة الدر المنثور في ذكر البعث والنشور للإمام الشيخ عبد العزيز بن أحمد الديريني(٦١٢-٦٨٨هـ): تحقيق وتعليق.ط١(١٤٣٢هـ- ٢٠١١م).

٢٥- نداء إلى الآبـــاء والأمهات (مطوية). ط١ (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م).

٢٦- دليلك إلى العمل اليســير والأجر الكبير (مطوية). ط١ (١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م).

٢٧- البارق في قطع السارق للسيوطي: تحقيق ودراسة. ط١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٢م).

٢٨- الضابطية للشاطبية اللامية لعلي القاري (ت:١٠١٤هـ): تحقيق. ط١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

٢٩- المسألة في البسملة لعلي القاري (ت:١٠١٤هـ): تحقيق. ط١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

٣٠- أربعـــون حديثـــاً مـــن جوامـــع الكلم لعـــلي القاري (ت:١٠١٤هـ)، عناية. ط١ (١٤٣٤هـ-٢٠١٣م).

٣١- أفكار حول رمضان (مطوية). ط١ (١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م).

٣٢- تعظيم الفتيا للإمام أبي الفرج ابن الجوزي البغدادي (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق. ط١ (١٤٣٤هـ-٢٠١٣م).

٣٣- رحم الله رجلاً (الأعمال التي دعا النبي ﷺ لعاملها بالرحمة). ط١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

٣٤- جناح اللؤلؤ (كلمات في مكانة الأم). ط١، (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

٣٥- رسالة في التفسير على صورة أسئلة وأجوبة للعلامة الشيخ عبد الكريم الدَّبَّان: تقديم وعناية. ط٢ (١٤٣٥هـ- ٢٠١٣م)، أما الطبعة الأولى فكانت عن دار البحوث بدبي، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

٣٦- عمر بن الخطاب والقرآن. ط١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م).

٣٧- الوزير ابــن هبيرة وخواطره في القرآن. ط١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م).

٣٨- القرآن دليلنا. ط١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م).

٣٩- التفسير في مجالس التذكير. ط١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م).

٤٠- أحباب الله في القرآن. ط١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م).

٤١- قادة الأمة في رحاب القرآن. ط٢ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٣).

٤٢- التربية القرآنية وأثرها في تنشئة الأجيال. ط١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م).

٤٣- التربية القرآنية وأثرها في التنمية البشرية. ط١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م).

٤٤- الوقف على القرآن. ط١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م).

٤٥- تكوين مكتبة للأبناء. ط١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).

٤٦- الكتـــاب بين الإعارة والاســتعارة. ط١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).

٤٧- التراث وإشــكالية النضج والاحتراق. ط١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).

٤٨- رســالة في علم الصرف للأســتاذ الشــيخ عبد الكريم الدَّبان التكريتي. عناية. ط١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).

٤٩- تراث التفســير بين المخطوط والمطبوع. ط١ (١٤٣٦هـ - ٢٠١٤م).

٥٠- وظائف العقل في القرآن. ط١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).

٥١- الإمـــام الزركشي وكتابه اللآلــئ المنثورة في الأحاديث المشهورة. ط١ (١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م).

٥٢- قيمـــة العمـــر: مختارات شـــعرية، جمـــع واختيار. ط١ (١٤٣٦هـ-٢٠١٥م).

٥٣- ثقافة الرجوع عن الخطأ. ط١ (١٤٣٦هـ-٢٠١٥م).

٥٤- منجزات علمية في رمضان. ط١ (١٤٣٦هـ-٢٠١٥م).

٥٥- أوحد النحاة العلامة أحمد بن محمد الحناوي (٧٣٦-٨٤٨هـ). ط١ (١٤٣٦هـ-٢٠١٥م).

٥٦- خواطر حاجّ (من وحي حج ١٤٣٥هـ). ط١ (١٤٣٦هـ-٢٠١٥م).

٥٧- المجموعة النفيسة للعلامة الأستاذ الشيخ عبد الكريم الدَّبان التكريتي. عناية. ط١ (١٤٣٧هـ-٢٠١٥م).

